

# علاج أمراض القلوب في عشرين خطوة (١) | حلقة ٠٣ من برنامج

## قلوب - رمضان ٢٤٤١هـ | الشيخ د. محمد حسان

محمد حسان

بين اضلاع البرايا وتكمن خلفها فمن قلب كمثل الصخر قاسي وقلب وقلب وليس بوسعه الا الشكيايا وقلب اجرة مثل السراج  
والمشتاقات ما بين الحنان هو المشكاة ما بين الحنان الحمد لله رب العالمين - [00:00:00](#)

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله الطيبين الطاهرين واصحابه الغر الميامين وازواجه امهات المؤمنين وصلى علينا يا  
رب معهم بمنك وكرمك ورحمتك وانت ارحم الراحمين وبعد وحياكم الله جميعا اخواني واخواتي وابنائي وبناتي - [00:01:00](#)

ولا زلنا بفضل الله جل وعلا نتحدث عن القلوب وها نحن قد وصلنا الى اهم ما يجب علينا ان نتعرف عليه بلا استثناء الا وهو علاج  
امراض القلوب علاج امراض القلوب - [00:01:25](#)

من على وجه الارض؟ من المسلمين لا يحمل في قلبه مرضا معيناً من على وجه الارض في غنى عن التعرف على هذا العلاج لامراض  
القلوب كلها بلا استثناء من شهوات وشبهات - [00:01:50](#)

من كتاب رب الارض والسموات وكلام نبينا صلى الله عليه وسلم فبعد ان تعرفنا على انواع القلوب وصفات القلوب وامراضها حان  
الوقت فعلا للوقوف طويلا بقلوب متدبرة وعقول متفكرة ونفوس متأملة - [00:02:13](#)

الدواء بهذه الامراض المهلكة وهذا هو الجواب الذي اسأل الله جل وعلا ان ينفعني واياكم جميعا به في عشرين خطوة في عشرين  
جرعة ومع جلالته وشرفها وكرامتها واهميتها سامحوني ستظل حبرا على الورق - [00:02:40](#)

او ستظل مجرد كلمات تتردد ان لم نحولها في حياتنا الى واقع عملي ومنهج حياة فمن اللي يصير جدا ان نقدم منهجا وعلاجا نظريا  
لهذه الامراض الخطيرة من شهوات وشبهات - [00:03:11](#)

من اليسير جدا ان نقدم منهجا وعلاجا نظريا لهذه الامراض الخطيرة من شهوات وشبهات ولكن ما قيمة ان نظل نردد تشخيص الداء  
وتحديد الدواء وان نتحدث عن اهمية وعظيم فوائده - [00:03:31](#)

دون ان نقدم بالفعل على تناول هذا الدواء وتجربه ولو كان مرا والزمام النفس به ولو كان شاقا فهيا اخي واختي وولدي وابنتي واذكر  
نفسى ابتداء هيا استعن بالله واقبل على هذا الدواء علما - [00:03:56](#)

وعملا وحالا ولا تعجز والموفق من وفقه الله جل وعلا وهذه اولى الخطوات والجرعات على هذا الطريق الطويل الاولى صدق  
الاستعانة بالله جل وعلا صدق الاستعانة بالله جل وعلا والتوفيق منه سبحانه وتعالى - [00:04:22](#)

قال عز وجل وما التوفيق الا بالله عليه توكلت واليه انيب فهداية التوفيق هي جعل الهدى في القلب. لا يملكها ملك مقرب ولا نبي  
مرسل بل هي بيد الله جل وعلا وحده. فهو سبحانه - [00:04:54](#)

الذي يحب الى عباده الايمان به وبرسوله صلى الله عليه وسلم ويزينه في قلوبهم. ويكره اليهم الكفر والفسوق والعصيان كما قال عز  
وجل واعلموا ان فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم - [00:05:10](#)

ولكن الله حبيب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم. وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان اولئك هم الراشدون فتمام التوفيق يا اخواني  
واخواتي الا يكلك ربك جل وعلا الى نفسك الامارة بالسوء طرفة عين - [00:05:29](#)

تمام التوفيق ان يركزك السداد والرشاد والهدى في كل نظرة في كل كلمة في كل عمل في كل حال اي في كل عمل للقلب ولذا كان

من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم وهو دعاء التوحيد - [00:05:52](#)

اللهم رحمتك ارجو اللهم رحمتك ارجوك فلا تكني الى نفسي طرفة عين واصلح لي شأني كله لا اله الا انت فالموفق من وفقه الله واستعمله في مرضيه وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء - [00:06:11](#)

وفي الحديث الصحيح الذي رواه احمد وغيره. من حديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اراد الله بعبد خيرا استعمله كيف يستعمله يا رسول الله؟ قال يوفقه التوفيق منه. يوفقه لعمل صالح ثم يقبضه عليه. فالفضل كله - [00:06:32](#)  
بيد الله والمخذول من حرم التوفيق ليه؟ يحرم التوفيق ليه لامراض قلبه الدفينة الكبر والعشب والغرور ورؤية النفس والرياء والنفاق واتباع الهوى واتباع الباطل فهذه سلم الحرمان وطريق الخذلان وسبيل الخسران - [00:06:53](#)

فلا يرزق العبد التوفيق الا بالذل والانكسار بين يدي الله الا بالتبرأ الصادق من حوله وطوله وعلمه وعمله الا بالاقرار بعجزه وفقره وضعفه بين يدي سيدي ومولاه وهو في غاية الحب له جل وعلا - [00:07:22](#)  
والرضا عنه مع كمال الحب والطاعة ايضا لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم. والا فورب الكعبة لا ينفع علم ولا عمل اسمع مني هذه الكلمات ولطالما اقول لنفسي ولك - [00:07:42](#)

سلم تسلم سلم اي امرك كله له جل جلاله تسلم من كل افة وعيب ونقص وخلل سلم تسلم واخلص تخلص وتبرأ تبرأ وانكسر تجبر وتواضع ترفع وافتقر ولقد قال الله لسيدنا رسول الله ولولا ان ثبتناك فالتثبيت من الله - [00:08:00](#)  
ولو كان لسيد الخلق ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا فانا لا اعلم دواء لامراض القلوب كالاستعانة بعلم الغيوب. وعلى قدر اخلاصك وصدق افتقارك بين يدي ربك. يكون توفيق الله جل وعلا لك - [00:08:36](#)

ويكون تثبيته لك على طريق الهدى والحق والخير والنور حتى تلقاه. اسأل الله جل وعلا ان يرزقني واياكم جميعا التوفيق وان ابني واياكم جميعا الخذلان والخسران. ثانيا الجرعة الثانية الخطة الثانية على طريق علاج امراض القلوب - [00:08:57](#)  
وما اجلها واشرفها ورب الكعبة من خطوة لا تنفك عن الاولى. فالكلام كله مرتبط بالاعتصام بالله عز وجل الاعتصام بالله عز وجل العصمة عند العرب هي المنعة والحفظ والوقاية والحماية - [00:09:18](#)

وعصمة الله جل وعلا لعبده ان يحميه وان يمنعه وان يقيه مما يخافه العبد ويحذره بل من كل ما يوفق العبد ويهلكه قال الله عز وجل حكاية عن نوح وولده - [00:09:38](#)

قال ساوي الى جبل يعصمني من الماء. قال لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم الله جل جلاله ومدار السعادة الدنيوية والاخروية على الاعتصام بالله والاعتصام بحبل الله - [00:09:57](#)  
ولا نجا ابا لمن تمسك بهاتين العصمتين فاما الاعتصام بحبله انه يعصم من الضلالة واما الاعتصام به جل جلاله انه يعصم من الهلاك ولذلك اختلفت عبارات شالت فينا الصالح - [00:10:14](#)

بمعنى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا قال ابن عباس ايعتصم بدين الله قال ابن مسعود اي عليكم بالجماعة فانها حبل الله الذي امر به. وانما تكرهون في الجماعة خير مما تحبون - [00:10:35](#)

الفرقة وقال مجاهد وعطاء واعتصموا بحبل الله اي بعهد الله وقال قتادة والسدي وكثير من اهل التفسير واعتصموا بحبل الله اي بالقرآن الكريم الاعتصام بحبل الله نجا من كل خذلان وخسران وهلاك في الدنيا والاخرة - [00:10:52](#)

اما الاعتصام بالله هو التوكل عليه والامتناع به والاحتفاء به وسؤاله ان يحميك وان يمنحك وان يدفع عنك الشر والمعاصي من الشهوات والشبهات والله جل وعلا هو الذي يعصم العبد من الوقوع الشهوة - [00:11:26](#)  
وهو الذي يحفظ العبد من الوقوع في الشبهة ورب الكعبة لا تملك ولا املك اي شيء والله يدافع عن الذين امنوا ان الله يدافع عن الذين امنوا يدفع عن عباده المؤمنين اذا اعتصموا به - [00:11:47](#)

وحققوا الايمان على مراده ومراد رسوله يدفو عنهم كل سبب يؤدي بهم الى العطب والى الهلاك يحميهم من الشبهات يحميهم من الشهوات اذا استحكمت الغفلة واشتد الظلام وزادت امراض القلوب - [00:12:08](#)

واشتدت الكروب وهبت ريح الفتن الله جل وعلا يحميك ويمنعك فاعتصم بالله واعتصم بحبل الله وقل بلسانك وجنانك واحواك  
واركانك واعمالك قل وغوثاه وغوثاه واقرأ قوله جل علاه امن يجيب المضطر اذا دعاه - [00:12:29](#)  
ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض اءله مع الله قليلا ما تذكرون قال سبحانه وان يمسسك الله الله بيضر فلا كاشف له الا هو وان  
يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير. وقال سبحانه وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو - [00:12:56](#)  
يردك بخير فلا رد لفضله. يصيب به من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم. فاعتصم به سبحانه ولا تيأس ولا تستبطئ الفرغ حبيبي لا  
تستبطئ النجاة والفرج وابشر بالخير والهدى - [00:13:19](#)  
وابشر بالتوفيق والسداد. ومن يعتصم بالله اسمع اسمع البشري دي ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم فمن اعتصم به  
جل وعلا واعتصم بحبله نجاه وهداه ومن كل هلاك وشر وقاه وحماة - [00:13:37](#)  
اعتصم به وبحبله تغنم وتسعد في دنياك واخراك. اسأل الله ان يرزقني واياكم العصمة به وبحبله انه ولي ذلك ومولاه. ثالثا من اعظم  
علاج امراض القلوب العلم بالله جل جلاله. الله - [00:13:56](#)  
الله! العلم بالله جل جلاله دواء نافع لجميع امراض القلوب وحاجة العبد يا اخواني واخواتي وبنائي وبناتي حاجة العبد الى العلم بالله  
جل جلاله والى العلم باسماء جلاله وصفات كماله ضرورة فوق كل الضرورات - [00:14:16](#)  
بل هي اهم من حاجته الى الطعام والشراب والهواء ولذا امرنا جل جلاله بالعلم به. فقال سبحانه فاعلم انه لا اله الا الله العلم بالله  
اشرف العلوم ومعدن كل فضل - [00:14:41](#)  
واصل كل خير واصل السعادة والنجاة في الدنيا والاخرة وكذلك الجهل به سبحانه وتعالى اصل الغفلة والفتن والمحن والمصائب  
والبلايا والرزايا والجهل به سلم الحرمان وطريق الخذلان وسبيل الخسران والهلاك والنسيان. قال تعالى نسوا الله - [00:14:59](#)  
فאי علم هذا الذي حصله الانسان الجاهل بالله الذي فاته العلم بالله ماذا حصل من العلم ولو حصل شهادات الدكتوراة ماذا حصل من  
العلم وهو جاهل بربه؟ وهو غافل عن سيده ومولاه - [00:15:27](#)  
من عرف الله جل جلاله احبه ولجأ اليه واعتصم به وفوض اليه امره كما تعلق به فقير الا اغناه وما فوض اليه احد امره الا هداه وكفاه  
ووقاه ومن ذكره - [00:15:56](#)  
ذكره وما تعلق به مظلوم الا نصره واواه ولا محتاج الا اغناه وكفاه قال اعرف الخلق به صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينام ولا ينبغي  
له ان ينام - [00:16:20](#)  
يخفض القسط ويرفعه يرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل حجاب النور لو كشف لا حرقت سبحات وجهه.  
ما انتهى اليه بصره من خلقه. فهل يليق بالعبد - [00:16:40](#)  
الذي تتوالى عليه نعم الله تترا في الليل والنهار ان يكون جاهلا بالله؟ ان يكون جاهلا بسيده ومولاه ان يكون معرضا عن العلم به وعن  
العلم باسماء جلاله وصفات كماله - [00:16:57](#)  
فمعرفة الله سبحانه والعلم بالله جل جلاله اعظم دواء لامراض القلوب بل هو غذاء للارواح وطمانينة للقلوب وزكاة للنفوس بل هو  
العون على طاعته وعبادته ومحبته وتعظيمه وخشيته وهيئته واجلاله - [00:17:11](#)  
العلم بالله اصل كل علم العلم بالله اصل كل علم. يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا ومعنى الاخرة هم غافلون فكيف ان كان غافلا عن  
الله ذاته جل جلاله العلم بالله اصل كل علم - [00:17:37](#)  
وهو اصله علم العبد بسعادته وكماله وما يصلحه ويسعده في الدنيا والاخرة ومن جهل ربه سبحانه جهل نفسه ورب الكعبة ورب  
الكعبة من جهل ربه جهل نفسه وجهل ما يصلح نفسه - [00:17:54](#)  
وما يسعدها وما تزكو به وما تفلح به العلم به سبحانه عنوان سعادة العبد عنوان فلاحه ونجاته في الدنيا والاخرة ولا سعادة العباد  
اطلاقا ولا صلاح لهم ولا نعيم لهم - [00:18:19](#)  
ولا انس لهم والاستقرار ولا راحة الا بان يعرفوا ربهم سبحانه الا بان يكون الله جل جلاله وحده غاية طلبهم الا ان يكون التعرف عليه

قرة عيونهم متى فقدوا ذلك ورب الكعبة كانوا اسوأ حالا من الانعام - [00:18:40](#)

بل وكانت الانعام اطيب عيشا منهم في العاجل. واسلم عاقبه في الاجل فبحسب علم العبد بمعرفته بربي سبحانه وتعالى ومعرفة

دينه ومعرفة رسوله تكون سعاده في الدنيا والاخرة اسأل الله جل وعلا - [00:19:06](#)

ان يحيي قلوبنا بمعرفته وذكره وحبه وخشيته والعلم به انه ولي ذلك والقادر عليه. ما هو العلاج الرابع لامراض القلوب هذا نتعرف

عليه في اللقاء المقبل باذن علام الغيوب. صلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:19:28](#)

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. مثل السراج والمشتاقات ما بين الحنان يا هو المشكاة ما بين وقلب ناصع يقظ سليم بفطرته

تجملت السجاير فثبت يا اله العرش قال من - [00:19:48](#)